

شرح التفسير الميسر (47) سورة الأنعام (٢٩-٤٧) | يوم

٩١/٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الاثنين

الموافق - ٠٠:٠٠:٠٠

للتابع عشر من شهر رمضان المبارك من عام اربعة واربعين واربع مئة والف. من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اوقاتنا وان يجعل اوقاتنا عامرة بطاعته. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. ويختتم لنا شهرنا

٠٠:٠٠:٢٠

هذا برضوانه والعتق من النيران. وان يوفقنا واياكم جميعا لصيامه وقيامه ايمانا واحتسابا ولقيام ليلة القدر ايمانا واحتسابا درسنا مع التفسير الميسر. وسورة الانعام والآية التي بين ايدينا هي الآية الرابعة والسبعين. الرابعة والسبعين - ٠٠:٠٠:٤٧

وهي قول الله سبحانه وتعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما له تفضل اقرأ السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر تتخذ اصناما له اني اراك وقومك - ٠٠:٠١:١١

في ضلال مبين. اي واذكر ايها الرسول محبة ابراهيم عليه السلام لابيه ازر. اذ قال له اتجعل من الاصنام الله تعبدتها من دون الله تعالى. اني اراك وقومك في ضلال بين عن طريق الحق - ٠٠:٠١:٣٣

في في سورة البقرة وفي سورة آل عمران هو في سورة ابراهيم وغيرها من السورة اورد الله قصته متعددة ولكن مجئها في سورة الانعام بصيغة اخرى وبأسلوب اخر وهو اسلوب المحاجة. والنقاش - ٠٠:٠٢:٢٨

مع كأنها رسالة اهل مكة وايضا توجيه للمؤمنين للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كيف يجاجون هؤلاء المشركين؟ ومثل ما ذكرنا سابقا ان سورة الانعام هي قامت على امرين - ٠٠:٠٢:٤٨

الامر الاول تقرير توحيد العبادة واخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى والامر الثاني هو بيان ان الحاكم والقاضي والذي يشرع مشروع هو الله سبحانه وتعالى. وان الحكم لله سبحانه وتعالى - ٠٠:٠٣:٠٨

وان ما يحكم به هؤلاء الكفار ويدعونه من افتراءات على الله وكذب في التحليل في الحلال والحرام ان هذا كلها دعاوى باطلة لا دليل عليها. والمشركون يدعون ان الله هو الذي حل هو الذي امرهم بالحلال والحرام. دعاوى باطلة - ٠٠:٠٣:٣٠

فاقام الله عليهم الحجة في هذه السورة ان ما يدعونه من ان هذا حرام وهذا حلال كله باقوال وافتراطات وكذب والسورة مثل ما ذكرنا هنا يأتي فاصل بين مناقشة النبي صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠٣:٥٠

للمشركين ومجادلتهم لهم في ايات كثيرة مرت معنا قل قل من يرزقكم قل هو القادر قل هو قل هو وهو القاهر فوق عباده وغيرها من الاشياء وله ما في الليل والنهار كل هذه تقرر لنا - ٠٠:٠٤:١٠

توحيد العبادة لله سبحانه وتعالى وتحقيق الالهية له سبحانه وتعالى الان تأتي تأتي او يورد الله سبحانه وتعالى قصة ابراهيم في كيفية مناقشته ومجادلته مع وكيف حاج قومه وان الله سبحانه وتعالى اعطاه الحجة وتلك حجتنا - 00:04:31

الله ابراهيم على قومه. ولذلك هنا قال قال واذ قال ابراهيم لابيه. قال المؤلف واذكر لأن اذا هذه الظرفية تتعلق بفعل يؤتى به بما يت المناسب والذي يت المناسب هنا فعل اذكر اي واذكر يا محمد واذكر ايها الرسول واذكر ايها المخاطب عندما تناولت واحد - 00:04:54 او تبين لهم اذا قال اذكر لهم قصة ابراهيم حينما قال لابيه ازر فبدأ بابيه الدعوة ثم بدأ بقومه اذا قال لابيه اعزز ازر هذا ابو ابراهيم على الصحيح. وان كان بعض المفسرين تكلم - 00:05:24

هل هو اسم او لقب او شخص اخر؟ او عم او نحو ذلك. كل هذا الله سبحانه وتعالى يقول لابيه ازر. فائز لبيان ان الاب هذا هو ازر.
وازر ابو ابراهيم لم يؤمن ولم يدخل - 00:05:54

الايمان بل اصر على الكفر ولم يقبل دعوة ابنه. قال انتخذ اصناماً لها؟ اي اتجعل تتتخذ وتجعل من الاصنام لها تعبدتها؟ يعني تتتخذ هذه الاصنام معبوداً من دون الله. معبوداً من دون الله. كيف تصنع صنماً ثم تعبدوه وتتسجد له؟ وتقرب - 00:06:14
القرايين وتدعوه من دون الله. هذا العاقل لا يفعله. كيف يفعل هذا وهو الله؟ قد من الله عليه بالعقل فقال اني اراك. قال ابراهيم اني اراك وقومك يعني اراك على هذه الحال - 00:06:44

على هذه الحال وقومك في ضلال مبين في ضلال بين واضح بين عن طريق الحق يعني الضلال واضح جداً لا يحتاج الى من بيبينه قد بان واتضح ان تعبد اصناماً من دون - 00:07:02

فهذا الضلال هذا الضلال. وابراهيم عليه السلام لا شك انه دعا اباه باسلوب الحكيم ودعاه بالطريقة اللينة وفي وفي سورة مرثيا يبيين الله لنا كيف دعا لهما قال يا ابتي يا ابتي - 00:07:20

يا ابتي اني اخاف يا ابتي لا تعبد الشيطان وجاء باسلوب الترطيب لكن احياناً يعظ المواقف تحتاج الى اساليب ويؤتى بالاساليب المناسبة لها. نعم تفضل. ما شاء الله - 00:07:40

قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملوك السموات والارض وليكون من الموقنين. اي وكما هدينا ابراهيم عليه السلام الى الحق في امر العبادة نرى عليه السموات والارض من ملك عظيم. وقدرة باهرة - 00:08:00

وان يكون من الراسخين في الايمان. دائمًا تأثيرنا كلمة وكذلك في القرآن كثير. وكذلك اعتننا عليهم وكذلك وكذلك كثير. هنا يقول ما معنى كذلك؟ الكاف للتبيه. وذلك اسم اشاره اي مثل هذا الشيء - 00:08:20

اصنع هذا الشيء. مثل هذا الشيء نفعل هذا الشيء. طيب وكذلك قال وكذلك ادعنا كما هدينا ابراهيم الى الحق في امر العبادة لما نصح اباه دل على انه على الحق وعلى الهدایة. فمثل ما ادعا هدينا - 00:08:40

كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال ولقد ادعنا ابراهيم رشه من قبل كنا به عالمين. فاعطاه الله الرشد في صباح في وقت مبكر فيقول كما يقول هنا كما هدينا ابراهيم الى الحق في امر العبادة واوحننا له الطريق - 00:09:00

والله هذى هداية من الله سبحانه وتعالى. قال مثل ما بين مثل ما هدينا فكذلك الان نرى ملوك السموات والارض اي نريهم تحتوي عليه السموات والارض من ملك عظيم وقدرة - 00:09:20

وابيات عجيبة في السموات والارض. لماذا؟ يريه هذه الاشياء. لماذا نريد؟ قال ليكون فاللام هنا للتعليم اي لاجل ان يكون من الموقنين واليقين هو درجة عالية في الايمان تصدق ليس فقط مجرد الايمان و مجرد التصديق لا ليكون راسخا في الايمان كانه - 00:09:38

رأي العين عندنا عندنا عين عين اليقين وعندنا عين اليقين حق اليقين يرى الشيء حقاً حق اليقين. ويرى الشيء عيناً كعين اليقين. وهكذا درجات فهو اخذ هذا كله اخذ حق اليقين وعین اليقين الى اخره طيب هذا - 00:10:08

هذا يعني كل ثناء من الله على ابراهيم ان الله فتح عليه يعني الايمان الراسخ وفتح عليه آآ يعني النظر في الكون وزيادة الايمان والرسوخ فيه. نعم قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فلم - 00:10:38

ما افلا قال لا احب الآخرين. اي فلما اظلم على ابراهيم عليه السلام الليل وغطاه. ناظر قومه ليثبت لهم ان دينهم باطل. كانوا يعبدون النجوم. رأى ابراهيم عليه السلام كوكبا. فقال مستدرج - 00:11:08

قومه للزماته بالتوحيد هذا ربي. فلما غاب الكوكب قال لا احب الالهة التي تغيب اي نعم الان بدأ الان الحوار والمحاجة والنقاش مع قومه الله سبحانه وتعالى اعطانا مقدمة ان الله سبحانه وتعالى رفع مقام ابراهيم بالعلم وانه اصبح من - 00:11:28
الراسخ هنا في العلم وعرف حقيقة العبادة وان المستحق لها هو الله سبحانه وتعالى ولما كان قومه يعتقدون او بعض قومه يعتقدون يعتقدون في النجوم انها تستحق او او يصرف لها شيء من - 00:11:58

عبادة وانها تؤثر وانها تستحق او يصرفون شيئاً منها او يتذمرون بعض هذه النجوم بتخاذلها يعني معبوداً من دون الله اراد ان يبيّن لهم حقيقة هذه المعبودات الباطلة. اذا كانت هذه النجوم وهي مسخرة ومخلوقة ولها - 00:12:18

شيء اعطاء الله شيء من التصرف من التأثير في الكون. لا تستحق العبادة وكيف بالاصنام المنحوتة؟ التي لا تنفع ولا تضر ولا تقدم ولا تؤثر ولا اي شيء اراد اراد ان يلتفت انظارهم الى من يعبد هذه النجوم - 00:12:38

وهذا مثل ما ذكر المؤلف إبراهيم هنا هو يناظر يناظر قومه بعض المفسرين يعني قال ان ابراهيم هنا ينظر ينظر او يبحث عن عن ربه وهذا هذا خطأ كبير وغلط - 00:13:01

ابراهيم فطره الله فطره على التوحيد. ولم لم يبحث عن ربه وانما هو يعرف ربه منذ خلقه الله عز وجل. وخطأً من الخطأ ان يقال ان ابراهيم كان يبحث عن ربه فنظر في - 00:13:21

كوكب ثم نظر في القمر ثم نظر في الشمس ثم وصل الى ان الله هو الذي خلق هذه الاشياء وهذا يسميه بعضهم النظر نظر النظر العقلي وهذا خطأ خطأ ليس صحيحاً صحيحاً صحيح ان هذا مناظرة مناظرة - 00:13:39

لقومه يناظرهم ويحاج ويحاج قومه. ويقيم على الحجة ويستدل لهم بالادلة يقرب لهم يتنزل معه ويقول تعالىوا نناظر اولاً في الكوكب. الذي انت تعبدونه من دون الله. تعالىوا كوكب صغير. حجم صغير - 00:13:59

ويذهب ويغيب والله لا يغيب. فالذي يغيب لا يصلح الالا. كيف يغيب وهو الله فلما ذهب غاب وقبل وذهب لما ظهر القمر نظر الى القمر قال تعالىوا نناظر في القمر هل يصلح لها - 00:14:19

فلما اصاب وذهب قال ما يصلح الهي. كيف تعبدون لها لا يبقى عندكم يغيب. ثم لفت نظرهم الى وقال تعالىوا الى الشمس الشمس اكبر. نظر فيها فلما غابت وافت قال هذا ما يصلح - 00:14:43

ثم قال اني بريء من اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفاً. فهي مناظرة معه مناظرة وتتنزل معهم واقامة الحج عليهم وهذا من اقوى اساليب ماذا؟ المحاجة المحاجة الى الخصم فنقول الخصم تعالىوا انظر في هذا انت احكم عليه - 00:15:00

وهكذا. فنقول الله عز وجل فلما جن بمعنى اظلم. جن عليه الليل. الليل اظلم عليه. لما جاء الليل واشتد ظلامه رفع بصره الى السماء فرأى كوكباً قال هذا ربي. ابراهيم يقول هذا ربي لهم. يقول تعالىوا لنجعله رب لنا. هذا ربي. ثبتت - 00:15:23

تعالوا ليثبت ان ان هذه العبادة باطلة وعبادة النجوم باطلة فقال تعالىوا هذا الكوكب هو ربي فلما افل يعني قال سلمت لكم انه ربي. فلما افل وذهب وغاب قال لا احب الالفين. كيف؟ احب واعبد - 00:15:50

من يغيب؟ من يغيب؟ وهذا كما قال المؤلف قال استدرج قومه للزماتهم بالتوحيد. بالتوحيد طيب نشوف الحالة الثانية انتقل الان بعد ذلك الى القمر. نعم. قوله تعالى فلما رأى القمر بازغا - 00:16:11

قال هذا ربي فلما افل قال لمن لم يهدني ربي لأكون من القوم الضالين. اي فلما رأى ابراهيم قمر طالعاً قال لقومه على سبيل استدراج الخصم هذا ربي. فلما غاب قال مفتقرنا الى هداية - 00:16:31

فإن لم يوفقني ربي إلى الصواب في توحيدك لكونك من القوم الضالين عن سواء السبيل بعبادة غير الله تعالى أي نعم انتقل الان إلى ما هو أكبر من الكوكب وهو القمر. يقول لما رأى القمر في شدة الظلمة في شدة وظلمة الليل - 00:16:51

ظاهراً طالعاً قال لقومه هذا ربي على سبيل استدراج هذا ربي على سبيل افل فذهب وهب قال هذا ما يصلح ان

يكون الها لا بد ان نبحث عن الله حقيقي لأن لم يهدني ربي لاكون - 00:17:15

يقول هذا لابد ان ابحث عن ربي حقيقة حتى اعرف من هو الذي يستحق الايمان اما هذا اذا اذا اخذت هذا الله الكوكب او القمر
فانا من القوم الضالين وكانه ايضا يعني يرسل له رسالة - 00:17:36

على ظلال وانهم قوم ضالون. وانه ينبغي ان نبحثوا عن عن ربهم الحقيقي لا هذه الالهة المزعومة الباطلة لذلك قال لأن لم
يهدم ان يوفقني ربي ويرشدني الى معرفة التوحيد لا اضل كل ذلك بفضل من الله عز وجل - 00:17:56

نعم قوله تعالى فلما رأى الشمس بازاغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اي فلما رأى الشمس طالعة
قال لقومه هذا ربي - 00:18:17

هذا اكبر من الكوكب والقمر. فلما غابت قال لقومه اني بريء مما تشركون من عبادة الاوثان والنجوم الاصنام التي تعبدونها من دون الله
تعالى الان الحالة الثالثة شوف التدرج كيف يأتي الحالة الاولى لما قال كوكبا فلما افلا قال لا احب - 00:18:38

لا احب الاكليين. هذى ما يصلح ان يكون الله. لا احبه ولا اعبده. لما جاء في القمر قال لأن لم يهدني. فكانه بدأ يتحرك في عن الهداية.
لما جاء عند الشمس ورأى الشمس بازاغة وظاهرة وطالعة بقوة. قال هذا ربي سلمنا لكم هذا هذا - 00:19:05

هذا الذي اقوى من من الاول والثاني هذا ربي. فلما هذا اكبر من الاول الثاني فلما افلت وذهبت وغابت جاء الليل ما فيه. اين ذهب ما
لها اي سلطان ولا قوة - 00:19:25

وذهبت قال يا قومي الان اشتدع النقاش معهم والمجايبة. قال يا قومي اني بريء مما تشركون. تشركون مع الله وتعبدون معه غيره لا
هذه النجوم ولا الكواكب ولا الشمس ولا القمر ولا هذه الاوثان تنفع. تنفع مع الله عز وجل - 00:19:40

فهي معبودات من دون الله باطلة. نعم اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. اي اني توجهت
بوجهي في العبادة لله عز وجل وحده. فهو الذي خلق السماوات والارض - 00:20:01

مائلا عن الشرك الى التوحيد وما انا من المشركين مع الله غيره وهذا يدل على انه يناظر قومه ويحاجهم. ولذلك لما جاء بالتدريج من
الكوكب الى القمر الى الشمس. توجه - 00:20:26

بالمناقشة القوية والمجادلة قال اني وجهت وجهي اي توجهت في العبادة لله ومن هو الله قال الذي فطر السماوات والارض. فتوحيد
الربوبية يدل على توحيد الالهية. فكما ان الله هو الذي خلق - 00:20:42

الخلق كله وخلق السماوات والارض وبطريقها يعني واجدها من العدم هو الذي يستحق عباده. فنتوجه اليه قال حنيفا قال مائلا عن
كل المعبودات كل انواع الشرك الى التوحيد. وما انا من المشركين وحملة وما انا من المشركين جملة نافية بقوة - 00:21:02

نأتي بقوة وما ما نافية ومن ما انا من المشركين. فنفي ان يكون من المشركين ومن حملة المشركين. بل انا من اهل التوحيد الذين
يتوجهون بالعبادة الى الله وحده لا شريك له - 00:21:26

نعم قوله تعالى وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هداني لا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء
علماء. افلا تتذكرون اي وجادله قوله في توحيد الله تعالى قال اتجادلوني في توحيد الله في العبادة؟ وقد - 00:21:44

وفقني الى معرفة وحدانيته ان كنتم تخوفونني بالهتكم ان توقع بي ضررا فاني لا ارهبها فلن تضرني الا يا ربي شيئا وسع ربي كل
شيء علماء. افلا تتذكرون؟ اتعلم انه وحده المعبود المستحق - 00:22:14

للعبودية يعني بعد ما ناظرهم واقام عليهم الحجة وكما يعني ذكر الله عز وجل قصته في في احوال اخرى انه راغ الى اصنامهم
وكسرها وترك كبرتها لم ترك كبيرتها الا كبريرا لهم جعلهم جذذا - 00:22:37

يعني لم يقفوا عند هذا الحد. ولذلك هم حاجوه وناقشوهم قال اين ربك؟ من ربك؟ نحن نعبد هذه الاصنام لأنها امامنا نشاهدها
ووجدنا اباءنا وجدنا اباءنا يعبدونها فنبعدها فانت من اين اين الهك لا نراه؟ لانه لانه لا يحكمون الا عقولهم - 00:23:02

لا يؤمنون الله عز وجل اياته في الكون دالة عليه سبحانه وتعالى على انه هو المستحق ولذلك حاج وقومه حاج في ربه في الله. قال
كيف حاجني في الله؟ والله عز وجل هداني الى عبادته. واما ما تزعم - 00:23:31

بان هذه الالهة تخوف تخوفوني بها بانها توقع في الضرر هذه الالهه لا تنفع ولا تضر ولا تنفع نفسها ولا تضر غيرها وكيف تخاف
تخوفوني فيها كما كان اهل مكة يخوفون النبي صلى الله عليه وسلم بالالله - [00:23:50](#)

ويخوفونك بالذين من دونه. فكانوا يخوفون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالاللهه. امرنا الله عز وجل الا يخاف منها وانها لا تنفع
وكما قال قومه هود عليه السلام قالوا قال الا ترك بعض الہتنا وما ادراك الا - [00:24:07](#)

مات بعض الہتنا بسوء اي اصابتك الاللهه بسوء. الاللهه ما تنفع ولا تضر حتى تصيب بسوء وهنا يدعون انها قال كيف اخاف ما
تشركون به؟ الا ان يشاء ربى شيء الا اذا اراد الله شيئاً وهو الذي يملكه - [00:24:27](#)

الحمد لله ولا اخاف منها الا ان اراد الله سبحانه وتعالى بقدرته وحكمته شيئاً هذا شيء خارجي ثم قال وسع ربى كل شيء. الله عز وجل
علمه واسع. احاط بكل شيء عنده في السماوات والارض. فكيف لا يعبدون الله - [00:24:45](#)

وهو المستحق للعبادة الخالق الفاطر العالم بكل شيء افلا تتذكرون وتعلمون انه وحده هو المستحب للعبادة وهذا دليل عقلي في
الموازنة بين هذه المعبودات وبين الله عز وجل وانه هو المستحق. نعم - [00:25:05](#)

شيخنا بالنسبة للمحاكي الان اذا قال الله عز وجل مثل قصة ابراهيم وحاجه قومه. المراد بالقوم الان هم كل قومه او مثلا افراد
معينين هم اللي يجاجون يعني ما هي طريقة المحاجة بينه وبين قومه - [00:25:25](#)

هو يعني احياناً يعني يقال مثلاً قومه ويراد به الجميع واحياناً يقال قومه يراد به الاعيان من القوم والذين لهم الكلمة المسموعة في
ظهور ان ابراهيم هنا يعني يأتيهم بعض يعني اعيان قومه بعض الذين - [00:25:45](#)

الكلمة لهم الكلمة المسموعة. يعني يأتون اليه يناقشونه. يناقشونه او هو يأتي اليهم فيما ينقاشونهم. فيردون عليه اما غيرهم فالساكت له
حكم حكم الناطق فمن ولذلك احياناً يعمم الله الحكم ويعمم البلاء ويعمم لان الراضي كالفاعل ولذلك في - [00:26:05](#)

في قصة صالح عليه السلام العاقل واحد. فتعاطف عقب. وفي سورة اخرى قال فعقروها لانهم وافقوا وهنا نفس الشيء لما وافقوا
وكثر من القصص بهذا الاسلوب مثل قوم نوح وقوم هود وغيره يأتي القوم يناقشونه والمراد به الاغلب او البعض نعم -
[00:26:29](#)

قوله تعالى وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم
تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - [00:26:59](#)

قل اولئك لهم هم الامن وهم مهتدون. اي وكيف اخاف اوثانكم وانتم لا تخافون ربى الذي خلقكم اواثانكم التي اشركتمها معه في
ال العبادة من غير حجة لكم على ذلك. فاي الفريقين فريق - [00:27:19](#)

وفريق الموحدين احق بالطمأنينة والسلامة والامن من عذاب الله. ان كنتم تعلمون صدق ما اقول الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا
بشرعه ولم يخلطوا ايمانهم بشرك اولئك لهم الطمأنينة والسلامة وهم الموفقون الى طريق الحق. ومثل ما ذكرنا الموازنة بين بين الله
عز وجل وهذه - [00:27:39](#)

الباطنة ولا حق ولا شك ان ما في موازنة اصلاً. ولكن من باب التقريب والا ما يمكن ان يوازن بين هذا وهذا. لكن من باب التقريب كيف
تعدون هذه الاصنام؟ والله الذي يستحق العبادة. ثم انظروا الموازنة بين العبادين. الذين يعبدون الاصنام - [00:28:10](#)

او يعبدون الله فرق بينهما شاسع. ولذلك قال على وجه الانكار اسلوب الانكار وهو استفهام انكار كيف اخاف ما اشرفتكم كيف اخاف
هذه الاوثان؟ وانتم لا تخافون الله. انتم تهددوني بالاوثان تخوفوني وهي اصنام لا تنفع ولا تضر - [00:28:30](#)

وتخوفوني وانتم ما تخافون من الله ان تنزل فيكم عقوبة؟ ان يأخذكم اخذ عزيز مقتدر ولا تخافون انكم اشركتم الله ولا تخافون
عقوبة الشرك عقوبة الشرك ما لم ينزل به عليكم سلطاناً انتم اشركتم في عبادته ما لم يأذن به الله سبحانه وتعالى ولم يرضي به -
[00:28:50](#)

ولم يأذن ولم ينزل لكم حجة على ذلك. فاي فريقين احق بالامن؟ هل اهل الایمان والطاعة والتوحيد في امن واو في خوف او
المشركون الذين اشركوا بالله في امن او في خوف لا شك ان اهل الطاعات في الامان في امان - [00:29:14](#)

واهل المعاصي والشرك والكفر والعناد في خوف. لا شك وان لم يظهروا خوفهم قلوبهم خائفة. وان وان ادعوا وان ادعوا انهم يعني ليس ليس عندهم خوف ولا شيء فهذه دعوة فقط والا في الحقيقة اذا نظرنا نجدنا اهل الايمان تطمئن - 00:29:34
قلوبهم بالطاعة تطمئن وتنشرح صدورهم بالطاعة. واهل واهل الكفر والطغيان والاستكبار قلقة غير مستقرة وفي خوف وفي جل بلا شك. فهنا مقارنة وموازنة بين المعبودين والعابدين فالمعبد بحق هو الله وهذه المعبودات باطلة. وكذلك ايضا اصحاب هذه العبادة باطلة - 00:29:54

الباطلة اهلها في خوف ووجل وهؤلاء في امن وامان ولذلك قال الله عز وجل وهذا الكلام هل هو من كلام ابراهيم؟ او هو من من عند الله؟ بعض المفسرين يرى ان لا يزال الكلام مع ابراهيم. وان - 00:30:28

ابراهيم يخبر قومه بان الذين امنوا ولم يلبسوا ايمان ولم يخلقوا ايمانهم بشرك انهم هم الذين لهم الامن. لهم الامن والسلامة في الدنيا والآخرة. وبعضهم يرى ان هذا من الله عز وجل تقرير من الله في من هو الذي يستحق الامن - 00:30:48

وهذا الذي يظهر والله اعلم ان هذا من كلام الله لانه قال بعدها وتلك حجتنا. فالذين امنوا وصدقوا بالله وبرسوله وهذا خبر من الله بشارة امنوا وصدقوا وعملوا بشرعه سبحانه وتعالى. ولم يخلطوا ايمانهم بشرك لم يدخلوا الشرك في الايمان الذي يحيط ويفسد - 00:31:10

فهؤلاء لهم الامن والسلامة التامة وهم الموفقون الى طريق الحق هم المهتدون. وهذا الامن بلا شك انه درجات. درجات في الدنيا ودرجات في الآخرة. فالمؤمنون على درجات. ايمان قوي وايمان ضعيف - 00:31:31

ايمان فيه شيء من المعاصي خلطوا عملا صالحا واخر سيء وبعضهم على اعلى درجات الايمان من من الايمان من الصديقية والايام القوي والصلاح. فالدرجات بلا شك. فكل على حسب ايمانه. وكذلك - 00:31:53

الامن في الآخرة الامن التام لمن هو اعلى اعلى درجة في الايمان. وكل ما يزيد ايمان العبد يزيد امنه وكذلك النور يوم القيمة نور يسعى بين ايديهم وبایمانهم. النور مثل ما هو معلوم حسب ايمانك. قوة الايمان وضعفه. وقد - 00:32:13

يضعف النور وقد يقوى. وهكذا في سائر الاعمال حتى درجات الجنة. درجات الجنة بلا شك انها هم درجات يوم القيمة نعم. قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. نرفع - 00:32:33

من نشاء ان رب حكيم عليم. اي وتلك الحجة التي حاج بها ابراهيم عليه السلام قومه هي حجة التي وفقناه اليها حتى انقطعت حجته. نرفع من نشاء من عبادنا مراتب في الدنيا والآخرة - 00:32:53

ان رب حكيم في تدبير خلقه عليم بهم. اي نعم وتلك اسم اشاره للبعيد مع ان المحاجة قريبة. لكن لما كانت المحاجه هذه قوية ولها مكانة ومنزلة عند الله. رفع قدرها فقال تلك حجة حجة - 00:33:13

واضافها الى نفسه سبحانه وتعالى. مع ان الحجة هي حجة ابراهيم على قومه. لكن الذي وفقه هو الله. وكذلك نسبت الى الله تلك حجتنا اتيناها ان ابراهيم يعني هو لما كان متعلقا بربه سائل الله - 00:33:33

عز وجل التوفيق اتاه الله واعطاه الحجة على قومه ونصره على قومه القوي والعقل دليل عقلي على قومه قال الله عز وجل نرفع درجات ومنها ابراهيم رفع الله درجته وانه في الدنيا - 00:33:53

فمن الصالحين ورفع الله مقامه في الآخرة في الدنيا والآخرة. في الدنيا والآخرة جعله امام الحنفاء وجعله ابو وجعله ابا الانبياء لا شك ان الله رفع مقامه وجعله قدوة للناس وامر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به ان يقتضي به - 00:34:13

وان يتمسك يعني بملته. ان اتبع ملة ابراهيم. وامر امة محمد ان يتبعوا ملة ابراهيم قال ان اتبعوا قال واتبعوا ملة ابراهيم. فدل على ان ابراهيم له الله رفع الله مكانته درجات يرفع الدرجات. قال الله عز وجل ان ربك سبحانه وتعالى حكيم - 00:34:33

لما يرفع درجات هذا ويعطيه الحجة ويطلق حجج من خالقه. حكيم في تدبيره وتصرفة وتدبير خلقه عليم باحوالهم لا يخفى عليه شيء من احوالهم. نعم. شيخنا هذا الدعاء الاسلام يأخذون نفسه بالتوفيق يهديه للحجج يعني ان الله عز وجل يلهمهم الحجج للدفاع عن الاسلام بلا شك ان الله سبحانه - 00:35:03

تعالى يدافع عن الذين امنوا كما قال الله عز وجل في في سياق على لسان نبينا محمد ان ولی الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والله يتولى عباده وينصرهم ويدافع عنهم ويوفهم في الحجة على على خصومهم - [00:35:33](#)

ولا شك ان هذا من النصر. انا لننصر رسالنا والذين امنوا. والله ناصرهم. ناصر اولياءه. نعم قوله تعالى ووهبنا لابو اسحاق ويعقوب كل هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسلیمان وایوب. يوسف وموسى وہارون - [00:35:53](#)

المحسنين وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحين. واسماعیل ولیسع ویونس وكلنا فضلنا على العالمین ومن ابائهم وذریاتهم واخوانهم واجتبیناهم وھدیناهم الى صراط مستقيم ایوه ایوه من انا على ابراهیم عليه السلام باز رزقناه آآ اسحاق - [00:36:23](#)

ابنا ويعقوب حفیدا. ووفقا کلا منهما لسبیل الرشاد. وكذلك وفقنا للحق نوح من قبل من قبل ابراهیم واسحاق ويعقوب. كذلك وفقنا للحق من ذریة نوح داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسى وہارون عليهم السلام. وكما جزينا هؤلاء الانبياء بحسانهم نجزي كل محسن. وكذلك - [00:36:53](#)

هدینا زکریا ویحیی وعیسی والیاس. وكل هؤلاء الانبياء عليهم السلام من الصالحين. وھدینا كذلك ولیسع ویونس ولوط وكل هؤلاء رسالناهم على اهل زمانهم طیب. يقول سبحانه تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب. لما الله لما الله سبحانه تعالى - [00:37:23](#)

يعنى هدى ابراهیم وارشدہ واتاھ رشده وايضا وفقه لاقامة الحجۃ على قومه وايضا دعاوهم الى التوحید والى طاعة الله فابوا. فقال اني مهاجم الى ربی ابوا الا ان يقتلوه او يحرقوه فانجاھ الله من النار فخرج منهم مهاجرا الى ربه - [00:37:55](#)

ولما خرج وذهب وتركهم قال ربی هب لي من الصالحين. وقد كبر سنہ ولم يرزق باولاد. وامرأته عاقر ايضا ولم ترزق باولاد. فبشرته الملائكة باسحاق على کبر. فازقه وبشرته بيعقوب ابن اسحاق وهو حفیده. يعقوب نافلہ. فبشرته الملائكة - [00:38:25](#)
ها هو يعقوب وكلهم انبیاء. ويعنى اسحاق من ساره واسماعیل من هاجر. ويعقوب هو حفیده يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهیم.
ويعقوب هو هو المسمى باسرائیل. وكل ذريته تعود الى ابراهیم. يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهیم. ولذلك یسمی اسرائیل وینسب هو - [00:38:55](#)

ینسبون اليه فيقولون فيقال بنو اسرائیل ويعقب هو ابو یوسف واحوتة الثانية عشر. والذین تفرعت منهم بنو اسرائیل واصبحت امما. قطعوا قال هنا قال کلا هدینا هدى الله عز وجل ابراهیم وھدی اسماء - [00:39:25](#)

اسحاق نبیا وهذا يعقوب نبیا. قال ونوح هدینا من قبل لان نوح قبل ابراهیم بلا شك هو ابو هو اول الانبياء. هداه الله قال الله عز وجل ومن ذريته داود وسلیمان ذریة من؟ هل هي ذریة ابراهیم - [00:39:49](#)

نظرا للسیاق ولا ذریة نوح نظرا لاقرب مذکور. خلاف بينهم السنین. والذي يظهر هو النظر الى السیاق. فان هذا في مدح ابراهیم عليه السلام من ذریة داود داود يرجع الى ابراهیم وسلیمان - [00:40:07](#)

وایوب ویوسف هو ابن يعقوب اقرب شيء. وموسى وہارون ايضا من ذریة ابراهیم ذریة يعقوب قال وكذلك نجزي المحسنين كما جزيناهم على احسانهم نجزي كل محسن وزکریا ايضا من ذریة ابراهیم. ویحیی وهم من اواخر انبیاء بنی اسرائیل وعیسی كذلك هو اخذ بانبیاء بنی اسرائیل - [00:40:26](#)

وهو عیسی وان یاس کل من الصالحين. اي هؤلاء تشرفوا بالصلاح فاثنی الله عليهم وعلى صلاحهم وعیسی هو عیسی ابن مریم. وفي هذا دلالة على ان ابناء البنات ینسبون اليه. يقال لهم يقال لهم اولاد اولاد الرجل - [00:40:56](#)

وان كانوا يعني الاصل في ابناء البنات هم ابناء لبائهم لبائهم ومع ذلك يقال هذا يقال يسمی ابن فانت مثلا اذا كان عندك ابن بنت ابن بناتك تقول ابني - [00:41:16](#)

تقول ابنته وان كان هو ینسب الى الى فلان ابن فلان وفي هذا دلالة على لما قال وعیسی دل على انه من ذريته. طیب قالوا اسماعیل وهو ابن ابراهیم من هاجر - [00:41:36](#)

والیسع ویونس ابن متى الذي ارسله الله الى نینوى ولوطا ولوطا هذا ابن اخ ابراهیم يعني عم ابراهیم عمہ. اه فامن له لوط وقال اني

مهاجر. فلوط معاصر له. فكيف يصبح من ذريته؟ نقول لا هو دخل بالجملة. دخل بالجملة وان لم يكن من ذريته - [00:41:52](#)
او يقال ان العم الصنو الاب. العم العم سنو ابيه. فالعم بمنزلة الاب ولذلك نسب اليه. قال وكلا فضلنا على العالمين قال المؤلف اي عالم زمانهم ليس مطلاقاً فان بلا شك ان ان مهما صلى الله عليه وسلم خير منهم. ولا شك ان اولي العزم خير من هؤلاء - [00:42:22](#)
لكن نقول عالم زمانهم. عالم زمانهم. نعم. تفضل. اه ما يعني ما ذكر اسماعيل مع اسحاق ايه هذى يذكرون كثيراً يذكرون يقولون لان اسماعيل امه مختلفة. ولانه من العرب ولما يذكر الله سبحانه وتعالى - [00:42:52](#)

اسحاق ويعقوب ويذكر اسم احياناً يذكر موسى ايضاً وهارون يقدمهم كما في سورة مريم ثم يذكر اسماء بعدهم لان اسماعيل آآ امه مختلفة ولانه عاش في بلدة بعيدة ولانه من من العرب. اما ابراهيم - [00:43:16](#)

ويعقوب ليس من العرب. والله اعلم احسن الله اليكم. قوله تعالى ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم. واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اي وكذلك وفقنا للحق من شئنا هدايته من اباء هؤلاء وذرياتهم واخوانهم - [00:43:36](#)

واخترناهم لدينا وابلاغ رسالتنا الى من ارسلناهم اليهم. وارشناهم الى طريق صحيح لا عوج فيه هو توحيد الله تعالى وتنزيهه عن الشرك. ومن ابائهم يقول هؤلاء الانبياء المذكورون ذكر لك كمنبي؟ ذكر ثمانية عشرنبياً في هذه السورة - [00:43:58](#)

ذكر ثمانية عشرنبياً وذكر في سورة الانبياء ستة عشرنبياً. مجموع الانبياء في القرآن هم خمس وعشرون هم خمسة وعشروننبياً. من غير مكررة. فذكر هنا ثمانية عشر. يقول هؤلاء الانبياء المذكورون - [00:44:23](#)

المذكورون في هذه السورة بعضهم لهم اباء انبياء مثل يعقوب ابوه اسحاقنبي واسحاق ابوه ابراهيمنبي وبعضهم ذرياتهم انبياء مثل سليمان من ذريتي داود ومثل اسحاق ويعقوب من ذرية - [00:44:42](#)

ابراهيم ذريته واخوانه مثل موسى وهارون واجتبيناهم وهديناهم واخترناهم لابلاغ الرسالة والدين وهداهم الله وارشدهم الى طريق السلامة والنجاة والى الصراط المستقيم. الى توحيد الله سبحانه وتعالى وطاعته والبعد عن الشرك. نعم - [00:45:02](#)

فهذا فضل من الله سبحانه وتعالى فضل لهم. نعم تفضل. قوله تعالى ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده واشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون. اي ذلك الهدى هو توفيق الله الذي يوفق به من يشاء من عباده - [00:45:27](#)

ولو ان هؤلاء اشركوا بالله على سبيل الفرض والتقدير لبطل عملهم. بان الله تعالى لا يقبل يقول ذلك المذكور في تفضيلهم انهم من الصالحين وانهم من المحسنين. وان الله اجتباهم وهداهم. يقول هذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى - [00:45:47](#)
ذلك هدى الله. هذه هداية الله وتوفيقه يهدى به من يشاء من عباده. فكأن هذه الهداية يعني وان وان اعطها الله الانبياء فهدايته مفتوحة لكل من يريد الهداية وكان رسالة لاهل مكة اهتدوا اهتدوا وابحثوا عن - [00:46:12](#)

والله يرشدي والله يوفق من من بحث عن الهداية يوفقه والذين اهتدوا زادهم هدى والذين جاهدوا فيما نهديتهم سبلنا يهدى به من يشاء من عباده. ثم ايضاً نبه اهل مكة على شركهم قال هؤلاء مع انه الله سبحانه وتعالى هداهم - [00:46:32](#)
رفع مقامهم واثني عليهم لو واحد منهم اشرك او هم اشركوا اعمالهم كلها ولكن خاتمتهم سيئة. وكما قال الله عز وجل لنبي محمد لئن اشركت ليحبضن عملك. فالشرك ولو كان - [00:46:52](#)

يعني شيئاً قليلاً فانه يفسد العمل ويبيطل العمل. وهذا تحذير وبيان خطورة خطورة الشرك. نعم قوله تعالى اولئك الذين اتیناهم الكتاب والحكم والنبوة. من يکفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها - [00:47:12](#)

اي اولئك اي اولئك الانبياء اي اولئك الانبياء المذكورون هم الذين وفهم الله وهم الذين وفهم الله اولئك الانبياء الذين انعمنا عليهم بالهداية والنبوة هم الذين اتیناهم كتاب كصحف ابراهيم ونورات موسى وزبر داود وانجيل عيسى - [00:47:32](#)

واتینهم فهم هذه الكتب واخترناهم لابلاغ وحيناً فان يجحد ايتها الرسول بآيات هذا القرآن كفار من قومك فقد وفينا للايمان بها والقيام بحقوقها قوماً اخرin اي المهاجرين والانصار واتبعهم الى يوم القيمة - [00:48:00](#)

ليسوا بها بكافرين. بل مؤمنون بها عاملون بما تدل عليه. اي نعم يقول اولئك اشاره اسم اشاره للمذكورون سابقاً وهم الانبياء.

المذكورين. قال اولئك الانبياء الذين انعم الله عليهم بالهدایة والنبوة. وآ - 00:48:24

ايضا اتاهم الله الكتاب. والمقصود بالكتاب هنا الكتب المنزلة. كتب المنزلة قال المؤلف كصحف يعني التمثيل والا كتب كثيرة لكن هذه المذكورة هي صحف ابراهيم وموسى والتوراة والانجيل والزبور ونحوه - 00:48:44

قال واتاهم الله الحكم وهو فهم الفهم والادراك والمعرفة والاستنباط قوة وهي منة من الله سبحانه وتعالى بان يوحى اليهم وينبئون بالنبوة يأتيهم الوحي وبها يقول هؤلاء هم الذين انعم الله عليهم. فان يكفر بها هؤلاء يعني اهل مكة اذا اذا جحدوا رسالة محمد وكفروا بها - 00:49:04

فاما لم يؤمنوا بها وهي نعمة ومنة مسدات اليهم وارادوا ولم يريدوا الدخول للدين ويكردوا بالقرآن بما يأتيهم من من الوحي فان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يصرف عنهم هذا هذا الوحيد - 00:49:34

وهذه النعمة وهذه داعية ويأتي بناس اناس اخرين هم احق واولى من وكما قالت وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم فيكونوا امثالكم. ولذلك الله سبحانه وتعالى قيد من المهاجرين من امن وصدق ونصب. وقيد من الانصار ايضا من نصر هذا الدين الى يومه - 00:49:54

يقيض الله من ينصر هذا الدين. فاما تولى هؤلاء الكفار فان الله قادر على ان يأتي بغيرهم خيرا منهم نعم اولئك الذين هدى الله بهداهم اقتضى قل لا اسألكم عليه اجرا - 00:50:14

ان هو الا ذكرى للعالمين. اي اولئك الانبياء المذكورون هم الذين وففهم الله تعالى لدینه الحق. فاتبعوا هداهم ايها الرسول. واسلوك سبيلهم. قل للمشركين لا اطلب منكم على تبليغ الاسلام عوضا من الدنيا - 00:50:34

ان اجري الا على الله الاسلام الا دعوة جميع الناس الى الطريق المستقيم. وتذكير لهم ولكل من كان مثلكم منه ممن هو مقيم على باطل. لعلكم تتذكرون به ما ينفعكم - 00:50:54

يقول اولئك الذين هدى الله اي هؤلاء المذكورون من الانبياء هم الذين هداهم الله فلما كانوا على هدى ونور امر الله نبيه محمدا وايضا غيره من اتباع محمد ان يقتدوا بهم. ولذلك قال فبهداهم اقتده - 00:51:12

يا محمد واقتندي به ايضا كل مخاطب ان يقتدي بهؤلاء لانهم اهل السيرة الطيبة الحسنة فهم فهم وهم القدوة. قدوة لمن جاء بعدهم. وهم على احسن اخلاق. واحسن تصرف. ولذلك واحسن هداية - 00:51:32

لذلك امرنا نحن بالاقتداء بهم بالاقتداء بهم ولذلك ابن عباس لما سئل عن عن مسجدة يعود عليه السلام هل نسجد او لا نسجد؟ قال ان الله سبحانه وتعالى قال فبهداه مقتدر - 00:51:52

فاهتدوا بهم واقتدوا بهم. فبهداهم اقتدح ثم قل يا محمد لقومك لا اسألكم عليه اجرا في دعوتي ولا اطلب منكم شيئا من من امور الدنيا ولا خراجا ان هذا الا ذكر للعالمين. وهذا هذه التي هذا الشيء الذي يأتيكم الان ذكرى تتذكرون بها وشرف لكم ذكرى لكم - 00:52:10

دعوه لغيركم ليست دعوتي لكم انت وانما هي لكم ولغيركم. نعم قوله تعالى وما قضى الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي - 00:52:36

جاء به موسى نورا وهدى للناس. يجعلونه قرطيس تبدونها وتخفون كثيرا. اعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابااؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون اي وما عظم هؤلاء المشركون الله حق تعظيمه؟ اذ انكروا ان يكون الله تعالى قد انزل على احد من البشر شيئا - 00:52:53

قل لهم ايها الرسول اذا كان الامر كما تزعمون فمن الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى الى قومه نورا للناس ايه ده! ثم توجه الخطاب لليهود سجرا لهم بقول تجعلون هذا الكتاب قبله في قرطيس متفرقة تظهرون بعضها وتكتمون كثيرا منها ومما كتموا - 00:53:20

الاخبار عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم نبوته. وعلمكم الله عشر العرب بالقرآن الذي انزله عليكم فيه خبر ما قبلكم ومن بعدكم

وما يكون بعد موتكم ما لم تعلمه انتم - 00:53:50

ولا اباوكم قل الله هو الذي انزله ثم دع هؤلاء في حديثهم الباطل يخوضون ويلعبون قوله تعالى وما قدر الله حق قدره؟ هل هو اليهود او المشركون؟ خلاف بين المفسرين فبعضهم - 00:54:10

يقول ان ان قوله ان قوله ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء هذا من هذا من كلام المشركين. من كلام المشركين لأن السياق - 00:54:30

يقتضي ذلك السياق في المشركين. وبعضهم يرى ان هذا هذه الآية هي مخاطب بها اليهود انهم لا ما قدروا حق قدره. ولذلك رد الله عني قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به مستجعلونه انتم ايها اليهود - 00:54:47

طرابلس فاختلت المفسرون في ذلك. والذي يظهر والله اعلم ان السياق لا يزال مع اهل مكة وكفار وكفار مكة ما قدر الله حق قدره لما قالوا لما انكروا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما انزل الله على بشر لا لا محمد ولا غيره رد الله عليهم قال المسمعوا - 00:55:07

برسالتي موسى وهو قريب منكم تسمعون به لأن موسى انتشرت رسالته وقويت قال الذي الكتاب الذي انزل الذي جاء موسى وهم يعرفون ان التوراة قال جعلها الله نورا للناس وهدى ولكن هؤلاء الناس وهم اليهود ما - 00:55:27

قدراها فانتم لا تضيعون رسالة محمد كما ضيعته اليهود تجعلنا قرطبيس تبدونها تظرون شيئاً وتحفون شيئاً ومما اخواه اليهود ولهم علاقة باهل مكة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون ان محمدا قد بعث ويعرفونه كما يعرفون - 00:55:47
فالآية الله اعلم في سياق او في الحديث عن المشركين وبيان موقفهم من الدعوة. ولذلك لا تزال الآيات بعدها كلها في سياق المشركين والsurah اصلاً نزلت في مكة. نعم. قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مباركا - 00:56:07

اصدق الذي بين يديه ولتنظر ام القوى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون. اي وهذا القرآن قال كتاب انزلناه اليك ايها الرسول عظيم النفع يشهد على صدق ما تقدمه من الكتب المنزلة. وانها من عند الله انزلناه لتخوف - 00:56:31

من عذاب الله وبأسه اهل مكة. ومن حولها من اهل اقطار الارض كلها. والذين يصدقون بالحياة اللاحقة يصدقون بان القرآن كلام الله ويحافظون على اقام الصلاة في اوقاتها. يقول وهذا - 00:56:58

كتاب انزلناه هذا من الله خبر من الله. بان القرآن المنزل على محمد هو كتاب عظيم. واثنى الله عليه ومدحه ووصفه عظيمة قال كتاب انزلناه. فمن اوصافه انه منزل من عند الله وهذا شرف. كتاب انزلناه والواو من اوصافه انه - 00:57:18
مبارك اي كثير النفع والخير. ومن اوصافه انه يصدق الكتب السابقة لا يخالفها. ومن اوصافه انه كتاب انذار ولذلك قال لتنذر به. قال لتنذر به ام القرى تنذر به اهل مكة. لا شك ان الكتاب كتاب انذار - 00:57:38

وبشارة كما قال الله سبحانه وتعالى ويبشر المؤمنين فهو بشارة لكن السياق يقتضي التحذير والتخويف لاهل مكة فقالوا تنذر وتتنذر ام القرى وهي مكة والقرى كلها تبع لها وهي امها واصلها - 00:57:58

ومن حولها العالم كله. ولذلك قيل ان قطر الارض هي مكة. والعالم كلها تحتها ولذلك فيه هذا دلالة على دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وان دعوته عالمية. قال ومن حولها ثم اثنى الله على على المؤمنين الذين - 00:58:18

بالآخرة فمن يؤمن بالآخرة ويختلف من عذاب الآخرة ويرجو رحمة الله في الآخرة هم الذين يحقّقون الایمان الحقيقي ولذلك والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به اي يؤمنون بهذا القرآن ويصدقون به ويعلمون انه كلام الله وانه منزل من عند الله وايضا - 00:58:38
يوم يأخذون بما فيه من اوامر ونواهي ومن اهمها وشهرها واعظمها الصلاة اقام الصلاة والمحافظة عليه في اوقاتها فيها اوقاتها. في الآية هنا ثناء من الله على على هذا الكتاب المنزل على محمد. وبيان - 00:58:58

وببيان من ايضا ثمرة من امن به. ثمرة من امن به واصفات المؤمنين به. طيب بعد ذلك تنتقل الآيات الى خبر الله عز وجل عن من من يعني يناظر هذا القرآن او - 00:59:18

يدعى انه يوحى اليه او نحو ذلك او يدعى انه ينزل عليه الوحي او كذا هذا يعني يأتي الكلام عنه باذن الله في القادر لعلنا نقف عند هذا القدر ونكتفي بما يعني ذكرناه من ما مر معنا نسأل الله ان يبارك لنا وان ينفعنا بما - [00:59:38](#) -
قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:59:58](#) -